الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور ـ الجلفة
Université ZIANE ACHOUR De Djelfa

كلية الآداب و اللغات
و العلوم الاجتماعية و الإنسانية
Faculté : Lettres et Langues
et SC. Sociales et Humaines

قسم العلوم الإنسانية
Département : **Sciences Humaine**

محاضرات مقياس

البيبلوغرافيا

(السنة الأولى علوم إنسانية)

للأستاذة : كوداش

الموسم الجامعي 2009 – 2010

طباعة و إخراج : بربورة حسن

ملاحظة : قد تحوي هاته المحاضرات بعض النقائص أو الأخطاء أثناء الكتابة أو النقل عن الزملاء .. فنرجوا المعذرة

نشأة البيبلوغرافيا

مفهوم البيبلوغرافيا : لغة و اصطلاحا :

يرجع أصل كلمة بيبلوغرافيا إلى اللغة الإغريقية ، و كانت تدل على كتابة الكتب أو نسخها ، و قد تطور معنى البيبلوغرافيا على مر العصور ، ففي العصور القديمة كان يطلق عليها صناعة الكتب أي تأليفها و نسخها و توضيحها بالرسوم و الصور ، و في القرن 18 م انتقل المعنى من كتابة الكتب إلى الكتابة عن الكتب في القرن 19 م .

و قد وافقت منظمة اليونيسكو على التعريف الثاني : **البيبلوغرافيا هي ذلك الجزء من علم الكتاب الذي يعالج الفهارس و ينوه بوسائل الحصول على المعلومات حول المصادر** ، و يوجد مصطلح مشابه في المعنى لكلمة بيبلوغرافيا و هو الفهرسة ، الفهارس ، فالفهارس تختص بمحتويات مكتبة معينة في حين تتسع البيبلوغرافيا لتشمل منشورات مختلفة ، مهما كانت أماكن تواجدها أو طرق نشرها ، كما أن الفهارس لا تهتم بالتفاصيل الدقيقة للمؤلفات بينما البيبلوغرافيات و خاصة التحليلية منها تهتم بأكثر من التفاصيل في محتوى و شكل مصادر المعلومات . و تميز اللغة بين كلمة **بيبلوغرافيا** و التي نقصد بها العلم و مصطلح **بيبلوغرافية** و هي القائمة البيبلوغرافية التي تحصر الإنتاج الفكري و تقسم البيبلوغرافيا إلى :

1 - **البيبلوغرافيا كعلم** و هي مجموعة من المعلومات و الحقائق المنظمة التي تعالج مصادر المعلومات من جميع نواحيها المتصلة بالكيان المادي أو المتعلقة بوظيفته كوعاء يحمل الأفكار و يحمل المعلومات

2 – **البيبلوغرافيا كفن أو كتقنية** هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتب و بتنظيم هذه المعلومات ثم تقويمها .

3 **البيبلوغرافيا كقائمة** لمواد منشورة أو غير منشورة تعطي بيانات عنها تكون مرتبة وفقا لنظام معين و قد تكون مجموعة حول شخص أو موضوع أو زمان أو مكان أو شكل هام أو محدد .

4 – البيبلوغرافيا كعلم كصناعة الكتب و فن سرد للإنتاج الفكري و وصفه و تسجيله

❖ نشأة البيبلوغرافيا في العصور القديمة :

لم يكن في هذه العصور للفهارس أو القوائم البيبلوغرافية منهج موحد .

فقد كان لكل قائمة منهجها و خطواتها الخاصة مما أدى إلى ظهور تفاوت كبير في قيمة البيبلوغرافيات و مدى إتقانها ، أما الآن فتوجد أسس و قواعد لا بد من إتباعها عند إعداد قوائم بيبلوغرافية .

مر إعداد القوائم البيبلوغرافية في العصور القديمة بثلاث حضارات بارزة :

1 – في مصر القديمة :

فقد كان للمكتبات المصرية القديمة (تقارير المؤتمرات ، مخططات) تاريخ عظيم منذ 6000 سنة . و قام المصريون القدامى بتنظيم مجموعة المقتنيات الموجودة في المكتبة و قد طبقت من خلال فهارس هذه المكتبات .

أبرز الفهارس المصرية القديمة

فهارس مكتبة ايدفو التي كانت مسجلة على جدران المكتبة و سميت ببيوت البرديات و كانت تحمل عنوانا مكتوبا بالهيروغليفية ترجمة قائمة لخزانات الكتب الانتقائية في هذا العصر

مكتبة رمسيس الثاني : و كانت تضم أكثر من 20 ألف عمل على هيئة لفائف البردي و في مكتبة الإسكندرية القديمة التي أسسها بطليموس حوالي 300 ق .م كانت تضم حوالي 500 ألف ملفوف بردي منها المترجم إلى اليونانية اللفافات الأخرى و قد قام كاليماخوس و هو أمين هذه المكتبة من خلال هذا الفهرس بوصف مجموعات **المحبة** و أعد فهرسا من 120 مجلد قسمها إلى فئات حسب اللغة و داخل كل لغة قسمها حسب المواضيع و قد قسم المؤلفين و رتبهم هجائيا في كل فرع و وضع معلومات عن المؤلف و حياته و أعماله إضافة إلى ملخصات عن محتويات بحوث كل عمل .

2 - الحضارة اليونانية القديمة :

و قد ظهرت عندهم فكرة البيبلوغرافية المعادلة لمفهوم قائمة الإنتاج الفكري و تعرفوا على نوع جديد من البيبلوغرافيات الخاصة تلك البيبلوغرافيا التي أعدها **كلود جالينوس** في القرن 2 م.

و مؤلفات أخرى لمؤلفين دينيين تابعين لكنائس في ذلك الوقت و قد حدث نفس الشيء في الحضارة البابلية خاصة مكتبة آشور حيث سجلت فهارسها على ألواح من طين في القرن 7 ق . م ، و سجلت فهارس مكتبات هرقلية على ساحل البحر المتوسط

مما سبق يتضح لنا مفهوم القوائم الببيلوغرافية حيث ظهرت منذ القديم و كانت بدايتها من خلال الحضارة المصرية و الحضارة البابلية و الحضارة الرومانية ، و ظهرت القوائم الببيلوغرافية كفهارس لمقتنيات ماثو .

ظهرت الببيلوغرافية الخاصة التي يخصها كل مؤلف بأعماله ، كما نجد تطورا في الشكل المادي للببيلوغرافيا حيث كانت تسجل على جدران المعابد و القصور الملكية ثم ظهرت على شكل ألواح ، ثم لفائف البردي

و يعتبر فهرس مكتبة الإسكندرية من أهم القوائم الببيلوغرافية التي استخدمت مناهج علمية لتنظيم البيانات الببيلوغرافية لتنظيم البيانات الببيلوغرافية

- **الببيلوغرافيا عند المسلمين في العصور الوسطى .**

أقام العرب حضارتهم عن طريق الحضارة اليونانية التي تعتبر الوسيط بين العرب و كل الحضارات السابقة لكننا لم نتمكن من التعرف بالتحديد على من تأثر به المسلمون في إعدادهم للببيلوغر افيا ، هل تأثروا بالمصريين ؟ أم بالعراقيين ؟ أم أنهم قاموا بذلك تحت تأثير خارجي في العصر حوالي **القرن الأول الهجري** بدأت حركة الترجمة تزدهر بشكل كبير ، و في هذه الفترة بدأ العرب ينحرفون عن بيبلوغرافيات المؤلفين التي أعدها اليونانيون القدامى ، و قد تعرض ابن النديم في بيبلوغرافيته احتفاء اليونانيين بهذه البيبلوغر افيا و ذكر بعضها و أطلق عليها تسمية الفهارس ، فقد أطلق المسلمون العرب على القائمة الببيلوغرافية تسمية **الفهرست** و هي كلمة فارسية عربت و نقلت بهجائها السابق من الفارسية إلى العربية بدون تغيير ، و تم اشتقاق عدة مصطلحات منها القوائم الفهرسية ، المفهرس ، و في هذه المرحلة تم تعريف الفهرست على أنه الكتاب الذي يجمع فيه العالم أسماء شيوخه و أسانيدهم

- **أنواع الببيلوغرافيات :**

بيبلوغرافيات المؤلفين :

مما سبق نجد أن أول الببيلوغرافيات التي تعرف عليها العرب هي : بيبلوغرافيا المؤلفين

و قد استعان ابن النديم بهذه الفهارس في الفهرست من أمثلة فهرس أعمال جابر بن حيان فهرس مؤلفات ، فهرس كتب البيروني فهرس أعمال أبو بكر الرازي و غيرها .

2 ـ **فهارس الشيوخ (هي بيبلوغرافيا ثانوية)** و تعتبر أول البيبلوغرافيا العربية و لم يكن لها وجود لدى الإغريق و بدأت في الظهور في القرن الثاني الهجري و هي تلك القوائم التي يحصر فيها العالم المسلم و يسجل و يصف الكتب التي درسها على أساتذته أو شيوخه سواء في القراءة ، السماع أو الإجابة .

البيبلوغرافيات العامة : و قد عرف هذا النوع منذ القرن الرابع 4 الهجري و هذا النوع من البيبلوغرافيات يهتم بحصر البيانات في كافة فروع المعرفة البشرية في كافة أشكالها و كافة صدورها في منطقة جغرافية ما ، و يعتبر فهرس ابن النديم أو البيبلوغرافية عامة التي صدرت تحصر الإنتاج الفكري الإسلامي .

أهم البيبلوغرافيات العربية :

اهتم المسلمون اهتماما كبيرا بالبحث العلمي فقد ازدهر هذا الأخير عند العرب و كتبوا في كل العلوم كالتاريخ ، الشريعة السياسة ، الفلسفة ، .. و كانت الكتب الزاخرة بالمعلومات التي تصلح لأن تكون مادة علمية كبيرة جدا كالجغرافيا ، الطب ، قواميس اللغات و غيرها .

كما يتميز العرب بدقة صنع الورق النظيف و الناصع البيان و في إعطاء الحبر الألوان المختلفة و الزخرفة .

و عمل المسلمون على حصر هذا الرصيد و نسخه و فهرسته فضلا عن حفظه و رعايته داخل المكتبات و وضعه تحت تصرف الباحثين ، و من أمثلة هذه الأعمال البيبلوغرافية :

ـ **فهرس ابن النديم :** أبو الفرج محمد إسحاق ابن النديم الذي كان وراقا يبيع الورق ، ينسخ الكتب و يبيعها في بغداد

البيبلوغرافيا : هي بيبلوغرافيا موسوعية لكافة العالم ، السائدة في القرن الرابع الهجري ، و تحليلية لأنها تقدم بجانب التعريف بالكتب لمحة عن حياة مؤلفيها من العلماء المسلمين و غير المسلمين ، و قد اعتمد التصنيف الموضوعي ، و رتب كتابه وفق الموضوعات ثم بكل موضوع ذكر الكتب المؤلفة فيها تحت أسماء المؤلفين ، فقد قسمه إلى 10 مقالات و كل مقال إلى فنون ، و جمع فيه الكتب العربية و المترجمة إلى العربية

ـ **إحصاء العلوم و ترتيبها لأبي نصر الفارابي :** و هو أحد أعلام الفلاسفة و قد قسم المعرفة و العلوم إلى عربية و غير عربية , يحوي هذا الكتاب على عناوين العديد من الكتب المعروفة و المرتبة ترتيبا موضوعيا

ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لحاجي خليفة** : و هو عالم تركي يجيد العربية و التركية و الفارسية و هو كتاب شبيه بالفهرست لكنه أغزر منه مادة ، و قد اعتمد الترتيب الأبجدي للعلوم و المؤلفات التي وجدت في كل علم ، و قد قسم الكتاب إلى أبواب و صنف الكتب لعناوينها مع ذكر المؤلفين و لمحة عن حياتهم و تاريخ وفاتهم و هي بيبلوغرافيا تحليلية تحوي معلومات الكتب المؤلفة زيادة على الوصف المادي

طبيعة الوصف المادي في الكتاب 14500 كتاب ، 9500 مؤلف في 300 علم

ـ **إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي** : و هو تتمة لكتاب حاجي خليفة جمع أسماء الكتب العربية التي ألفت بعد كشف الظنون حتى مطلع القرن العشرين ، و قد مضى المؤلف أكثر من 30 سنة في كتابه و جمع فيه ألف كتاب رتبها

ـ **تاريخ الأدب العربي :** حصرها المستشرق الألماني **بروكلمان** ، حيث حصر كل ما ألف حول التراث العربي في جميع المعارف الإنسانية ، و يحتوي على جل المؤلفات العربية منذ القديم و حتى مطلع القرن 20 ، و يقسم إل قسم خاص بالمؤلفات العربية منذ العصر الجاهلي حتى نهاية الدولة العباسية ، و قسم خاص بتراث العصر العباسي و قسم آخر بالأدب العربي الحديث .

❖ البيبلوغرافيا في العصر الحديث :

لم تكن الفهارس المتناثرة جغرافيا حتى مطلع الفرن الحديث تمثل لفظة البيبلوغرافيا حيث كانت تحمل أسماء مثل لائحة جرد ، الفهرس ، كاتالوج ، مكتبة ، دليل

و كان أول من استعمل هذه الكلمة **جابريال نوديه** و هو أمين مكتبة **الكاردينال مازاران** ضمن كتابه البيبلوغرافيا السياسية 1633 ، في هذا العصر تميزت البيبلوغرافيا بكونها نابعة من حاجة متخصصة لجمع الإنتاج الفكري في موضوع معين ، و لم تكن هناك منهجية أو قواعد تقنية محددة ، أثناء الثورة الفرنسية أنشئت مصلحة وطنية للبيبلوغرافيا سميت مكتبة البيبلوغرافي المركزي في باريس تكفل موظفوه بحصر كل ما له علاقة بالكتب و تسجيلها ، و في 1812 قام المفكر الفرنسي **جبريال بينو** بإرساء قواعد علم البيبلوغرافيا و جعل البيبلوغرافيا جزء منها على أنه ذلك الفرع الذي يهتم بفهارس الكتب .

في 1895 ظهرت البيبلوغرافيات المتخصصة تعطي المؤلفات في علوم البيولوجيا في زيوريخ 1895 أنشيء المعهد الدولي للبيبلوغرافيا لذي احتضن الفهرس البطاقي الموحد بروسال و قد قام الفهرس بنشر حوالي مليون بطاقة تمثل أماكن المطبوعات داخل المكتبات الأمريكية و الأوربية ، لكن هذا العمل توقف بسبب المصاعب الكثير ة التي اعترضنه

وضع الإنتاج الفكري في

تحصر الكتب في المكتبات الأوربية و الأمريكية يفسر العلم البيبلوغرافي فشل لمشروع كثرة الإنتاج الفكري و تشتته (صعوبة ملاحظة الإنتاج الموضوعي للإنتاج الفكري

أسباب فشل العلم البيبلوغرافي :

في مطلع القرن 20 ظهر الفهرس العالمي للمؤلفات العلمية لكنه توقف بعد 17 سنة من انطلاقه ، في القرن 18 ظهرت أول البيبلوغرافيات في بروكسل و قد قام بتطوير تصنيف ديوي العشري CDD عالم أمريكي أمين مكتبة خاصة في أمريكا ، قسم المعرفة في زمانه إلى 10 فروع ، أعطى لها صفة العالمية ، ديوي العشري المعدل مستعمل في الدول الغربية و ساهم في انشاء التصنيف العشري العالمي CDU

و قد تطور هذا المكتب ليصبح المعهد الدولي للبيبلوغرافيا و ليكو الهيئة الدولية التي ينتمي إليها علماء البيبلوغرافيات من مختلف دول العالم ، و قد تكفل هذا المعهد بتطوير البيبلوغرافيا كعلم و تدريسها كمادة و تعديل تصنيف ديوي العشري و تطويره ليصبح نظاما عالميا على نطاق دولي و توحيده و إنشاء بيبلوغرافيا عالمية .

و عليه نجد انه يوجد تحت لفظة بيبلوغرافية 3 مفاهيم أساسية :

- نظرية فهرس المؤلفات أي علم بناء قوائم المؤلفات و تطورها و أهدافها و مراميها
- تطبيق قوائم الملفات : إعدادها إخراجها ، تجهيزها من الناحية العلمية
- قوائم المؤلفات بحد ذاتها ك البيبلوغرافيات بعد إنجازها وفق أنواعها و أغراضها المتعددة .

أنواع القوائم البيبلوغرافية :

بغض النظر عن اختلاف البيبلوغرافيات فإنها تنقسم إلى نوعين رئيسيين :

1 - البيبلوغرافيا الوصفية النقدية : و تعنى بدراسة الطباعة و الشكل المادي للكتب و تطورها التاريخي و تقسم هي بدورها

2 ـ البيبلوغرافيا الحصرية النسقية : و هذه تعني بالوصف الدقيق للمؤلفات التي تشترك في صفة معينة كأن تكون في موضوع معين أو فترة معينة أو لمؤلف معين و يركز اهتمام المكتبيين و كتابتهم و تدريسهم للبيبلوغرافيا حول هذا النوع من مجالات البيبلوغرافيا و تنقسم إلى :

1) حسب التقسيم الجغرافي :

أ ـ ***البيبلوغرافيا العالمية*** : و هي البيبلوغرافيا التي تقوم بحصر الإنتاج الفكري بغض النظر عن اللغة أو البلد ، الموضوع ، الشكل ، و رغم أن هذه الفكرة مقبولة نظريا إلا أنه ثبت استحالتها عمليا أو تطبيقيا (جهود بول اوتلي ،... بوغي هنري ، لافونتان)

ب ـ ***البيبلوغرافيا الإقليمية*** : لقد فشلت محاولة إعداد بيبلوغرافيا عالمية مما دعى إلى فكرة إعادة المحولة و لكن على نطاق جغرافي أقل اتساعا مع وجود شرط آخر و هو اللغة المشتركة فعلى الصعيد العربي هناك نشرة المطبوعات العربية التي تصدرها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم

ج ـ البيبلوغرافيا الوطنية : و تسعى هذه البيبلوغرافيا إلى حصر كل ما يصدر من المطبوعات بشكل عام و نميز ...

د ـ بيبلوغرافيا الهيئات أو المؤسسات : يفترض في كل مؤسسة (منظمة ، جامعة ، وزارة ثقافة ، ...) أن تقوم بإعداد قوائم بيبلوغرافيات لإصداراتها من المطبوعات و غيرها .

هـ ـ البيبلوغرافيا التجارية : و يقصد بها قوائم الكتب التي يعدها باعة الكتب و دور النشر و الموزعون و المطابع بهدف البيع و التسويق و تغطي عادة آخر الإصدارات .

2) حسب التقسيم الموضوعي :

تقسم إلى موضوعين أساسيين

أ ـ*البيبلوغرافيات العامة* : و هي التي لا تقتصر على موضوع معين أو فئة معينة من القراء

ب ـ ***البيبلوغرافيات المتخصصة الموضوعية :*** و هذه قد تغطي موضوعا معينا كالحركة الوطنية مثلا أو مواضيع عدة ذات علاقة مثل العلوم الاجتماعية أو شكلا أدبيا معينا كالشعر أو القصص أو المسرحيات ، كتبا ألفها نوع من المؤلفين أو نوع من الناس كالمعوقين مثلا أو كتب موجهة إلى فئة معينة ، الكتب المسرحية من لغة إلى لغة أخرى ، الكتب الممنوعة من الشراء ، أو لكتب الأكثر مبيعا و غيرها .

3) التقسيم حسب الشكل المادي :

و هنا تقسم البيبلوغرافيا حسب الشكل المادي للمواد المتضمنة فيها من البيبلوغرافيا الخاصة بالكتب أو بيبلوغرافيا الدوريات أو الرسائل الجامعية ، و من أبرزها في الدوريات *قائمة الدوريات العربية الجار ية الصادرة عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم في* 1981

بيبلوغرافيا ULRICH'S

البيبلوغرافيا السمعية البصر ية

بيبلوغرافيا الرسائل الجامعية

4) التقسيم حسب زمن الصدور :

أ - البيبلوغرافيا الجارية : و التي تبقى مستمرة في الصدور و تضم آخر ما صدر في مجال اتهمامها ، علما أنها في فترات الصدور تتراوح في الأسبوعية و السنوية

ب ***- البيبلوغرافيا الراجعة أو الاستعادية*** :تراكمية ، و تغطي عادة ما سبق أن صدر و نشر في بلد معين أو موضوع معين خلال فترة زمنية سابقة و محدودة

ملاحظة : يوجد نوع أخر من البيبلوغرافيات و هو وسيلة لضبط البيبلوغرافيات نفسها و هي بيبلوغرافيا البيبلوغرافيات

مثل : A World Bibliography Bibliographies

البيبلوغرافيا الخطية : و هي التي قائمة المراجع التي توضع في آخر الكتاب أو المقال و هي لا تصدر بشكل مستقل و إنما تلحق بأعمال علمية

❖ **أهداف البيبلوغرافيات و أهميتها :**

تعتبر البيبلوغرافيات أحد أهم الفروع المدروسة في علم المكتبات و التوثيق و هي همزة الوصل بين منتجي المعلومات و بين فئة مستهلكي المعلومات كما تسعى إلى حصر الإنتاج الفكري الصادر في مجال واحد أو عدة مجالات بلغة واحدة أو بعدة لغات في مكان واحد أ عد أمكنة ، تتوفر البيبلوغرافيات ماديا على شكل قائمة تحتوي مجموعة من البطاقات الفهرسية و كل بطاقة تحتوي مجموعة من البطاقات الفهرسية و كل بطاقة تحتوي بدورها على مجموعة من بيانات الوصف المادي : العنوان و بيان المسؤولية ، الطبعة ، المؤلف ، بيانات التوريق ، حقل

الملاحظات ، الوصف المادي ، العنوان و بين المسؤولية ، الطبعة ، المؤلف ، بيانات النشر ، بيانات التوريق حقل السلسلة ، حقل الملاحظات (ردمك)

و بالتالي نجد بطاقة لكل وثيقة محصورة .

إن الهدف من البيبلوغرافيات بمختلف أنواعها هو تسهيل البحث عن المعلومات للوصول إلى مصادر المعلومات في كل الميادين و هي وسيلة فعالة في تبادل المعرفة بين مختلف شعوب العالم و تهدف أساسا إلى :

1 ـ معرفة ما نشر في موضوع معين بشكل عام أو خلال فترة زمنية معينة أو بلغة محددة سواء لشراء مصادر المعلومات لقرائها أو الاطلاع عليها

2 ـ التحقق من مادة مكتبية ما من حيث المؤلف ، العنوان ، الطبعة ، الناشر

3 ـ جمع المعلومات حول المؤلفات مهما كان نوعها و تنظيمها لتسهيل التعرف عليها و الرجوع إليها

4 ـ مساعدة الباحثين للتعرف على المواد التي تهم مجال تخصصهم

5 ـ زيادة التعمق و التخصصات و الحصول على المعلومات عن أفضل المؤلفات

6 ـ حصر الإنتاج الفكري قديمه و حديثه و حفظه و تسجيله للمساهمة في التقدم العلمي و الحضاري

7 ـ تسهيل تبادل المعارف و الإنتاج الفكري بين الأمم و الشعوب

8 ـ مساعدة دور النشر في التعريف بمنشوراتها و تسهيل بيعها

9 ـ مساعدة المكتبيين في عملية تنمية المجموعات (الاختيار ، التزويد)

10 ـ معرفة الاتجاهات الحديثة في التأليف و الموضوعات التي كتب فيها من قبل

11 ـ إجراء دراسات إحصائية و تاريخية و نقدية حول الإنتاج الفكري العالمي في مجال معين مثل الدراسات البيبلومترية أو البيبلوغرافيا الإحصائية

❖ **خطوات إعداد البيبلوغرافيا :**

1 ـ التخطيط الأولي للبيبلوغرافيا و تتمثل في الإعداد الأولي للبيبلوغرافية ، و تعنى هذه المرحلة بوضع الإستراتيجية و السياسة العامة للبيبلوغرافيا عن طريق :

ـ تحديد الهدف و الغاية من إعداد البيبلوغرافيا

ـ بين أبعاد العمل (البعد اللغوي و المكاني)

ـ تحديد سعة الموضوع

ـ تقرير مستوى الوصف البيبلوغرافي ، هل سيكون كاملا أم موجزا ؟

2 ـ جمع مواد البيبلوغرافيا و هي أكثر الخطوات كلبا للوقت و الجهد من البيبلوغرافي على بطاقات فهرسية بقياس 12.5على 7.5 سم ، و تخصص بطاقة لكل مصدر أو مادة و يتم جمع المعلومات عنها في البيبلوغرافيا

3 ـ الوصف البيبلوغرافي : إذ يجب إعطاء وصف وصف بيبلوغرافي كامل عن مختلف الواد المتضمنة في لبيبلوغافيا اعتمادا على تقنين معين مثل : ISBD (التقنين الدولي للوصف البيبلوغرافي) أو AACR (التقنين الأنجلو أمريكي للفهرسة الوصفية)

4 ـ ترتيب المواد البيبلوغرافية

تعتبر عملية الترتيب أحد العوامل الأساسية التي تعكس نوعية البيبلوغرافيا إذ تحدد طريقة ترتيب المداخل حسب الموضوع ، الغرض و نوعية المستفيدين مثل الترتيب الهجائي للعناوين أو

الترتيب الهجائي الموضوعي أو الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين أو الترتيب الجغرافي أو ترتيب هجائي حسب تاريخ نشر الوثائق

5 ـ إعداد الكشافات المساعدة مثل كشاف العناوين ن كشاف المواضيع ، كشاف المؤلفين

6 ـ إصدار القائمة البيبلوغرافية على شكل تقليدي ورقي مطبوع أو بطاقي على شكل غير مطبوع (قواعد البيانات) ، المصغرات الفلمية ، الانترنت ، الأقراص ، ...

❖ خطوات إعداد المشروع البيبلوغرافي :

يتجسد المشروع البيبلوغرافي في إعداد قائمة بيبلوغرافية تحصر مختلف مصادر المعلومات الموجودة و المحددة مسبقا من طرف البيبلوغرافي و يمر هذا المشروع بمجوعة من المراحل :

1) اختيار الموضوع :

حيث يقوم شخص مادي أو معنوي بتحديد موضوع البيبلوغرافيا حيث يكون جديدا مبتكرا و لا يكون تكرارا لأعمال بيبلوغرافية سابقة و يتأكد البيبلوغرافي من ذلك عن طريق تفحص القوائم البيبلوغرافية و الإطلاع عليها و قد يكون بعضها استدراكا أو تكملة لأعمال سابقة

2) تحديد المشروع :

إذ يجب وضع الحدود العامة لهذا المشروع و تتمثل هذه الحدود في الحدود الموضوعية يتعرف فيها على الموضوع المعني بالحصر و يتمثل في :

1 ـ العنوان البيبلوغرافي و يحدد فيه كل الجوانب التي ستؤخذ بعين الاعتبار أثناء فتر ة الحصر

2 ـ الحدود الزمنية : تحدد فيها تاريخ بداية الحصر و انتهائه و يمكن أن يكون التجميع لسنة واحدة أو لفترة سابقة أو لمناسبة تاريخية أو حسب فترة زمنية معينة .

3 ـ الحدود المكانية : ويقصد بها مكان نشر الإنتاج الفكري المحصور أو الإنتاج الفكري لمؤلفي دولة معينة

4 ـ الحدود اللغوية : حيث يتم فيها تحديد اللغة التي يتم بها الحصر ، هل اشتمل كل اللغات التي تخص موضوع البيبلوغرافيا أم يتم الحصر بلغة محددة

5 ـ الحدود التشكيلية : أي أشكال مصادر المعلومات المحصورة مثل الدوريات ، المخطوطات ، مواد سمعية بصرية ، كتب ، ...

6 ـ حدود التغطية الببيلوغرافية : تحدد من خلالها مدى شمولية الببيلوغرافيا أو مقاييس الانتقاء فيها ، حيث نحدد مدى شمولية المواد التي تدخل في بطاقات الببيلوغرافيا و توضع اسباب الاستبعاد إن وجدت

7 ـ الحدود المادية : و يقصد بها العوامل المادية التي يمكن أن تؤثر على احتواء الببيلوغرافيا لأعمال معينة أو القيمة المادية للوثائق المحصورة .

8 ـ حدود المستوى الببيلوغرافي : يحدد فيها حصر الاعداد الكاملة من مطبوع معين أو الاكتفاء بأجزاء و استثناء الأعمال الناقصة

9 ـ الحدود الفئوية : يتم من خلال تحدي فئة المستفيدين من المشروع الببيلوغرافي

3) جمع المفردات :

يتم فيها تجميع و تسجيل البيانات الببيلوغرافية الخاصة بموضوع الببيلوغرافيا مع اختيار تقنين معين للفهرسة و اختيار طريقة لتسجيل يدوية أو آلية و تقسم طرق التجميع الببيلوغرافي إلى :

1 ـ مصادر مباشرة : تتمثل في الفحص الفصلي لمصادر المعلومات في المكتبات أو مراكز المعلومات أو معارف الكتب

2 ـ طرق غير مباشرة : و نقصد بها الأدوات التي تسجل بيانات بيبلوغرافية مثل : فهارس المكتبات ، قوائم الناشرين ، عروض الكتب المنشورة في الدوريات ، بيبلوغرافيا الببيلوغرافيات ، قواعد البيانات الانترنت و غيرها

4) مرحلة تنظيم المفردات :

يبدأ تنظيم المفردات التي تم حصرها من بدء عملية التجميع حيث تسجل البيانات الفهرسية على بطاقات بمقاس 12.5 على 7.5 سم و يكون المدخل الرئيسي لها إما عنون ـ أو اسم المؤلف و يمكن أن نخصص مدخلا للموضوع للعمل في مرحلة تالية ، و تساعد عملية توحيد المداخل سواء كانت بالعنوان أو المؤلف على تنظيم المفردات بشكل أسهل و أسرع فعندما ترتب البطاقات حسب أسماء المؤلفين سيعرف بالتأكيد الأعمال المكررة لمؤلف ما و تختلف طرق التنظيم حسب طريقة العمل الببيلوغرافي ، و هناك ترتيب هجائي حسب العناوين أو المؤلفين أو حسب رؤوس الموضوعات ، ترتيب جغرافي زمني قاموسي

5) **الوصف البيبلوغرافي** : يتم فيه تحديد القواعد التي يخضع لها الوصف البيبلوغرافي للمواد المحصورة قبل تحرير البيبلوغرافيا و تراعى هنا الاختلافات الموجودة عند فهرسة أجزاء المجلدات و الكتب مجهولة المؤلف ، الكتب المحررة

6) **تحرير البيبلوغرافيا** : تتم هذه المرحلة بعد الانتهاء من جمع المفردات و تنظيمها و صياغة مداخلها و طريقة ترتيبها التي اتفق عليها من قبل و يقوم البيبلوغرافي هنا بمراجعة كل جزئية في المشروع و الاطمئنان بأنه مطابق لكافة الشروط و يضع اللمسات لنهائية على كل الخطوات السابقة استعداد للشكل النهائي فيقوم بفحص الهيكل العام لترتيب المفردات و يراجع بدقة البيانات البيبلوغرافية للتأكد من اكتمالها كما يقوم باستبعاد المكررات

7) **التكشيف البيبلوغرافي** : يسمح التكشيف بالوصول إلى أي مصدر موجود داخل البيبلوغرافيا بسرعة و بشكل مباشر و كل بيبلوغرافيا تحتوي على الأقل على كشاف العناوين و كشاف المؤلفين و هناك بعض المواضيع التي تستلزم وجود كشافات أخرى مثل كشاف المواضيع أو كشاف الأماكن الجغرافية

8) **مرحلة إخراج البيبلوغرافيا** : بعد انتهاء العمل في الجسم الرئيسي للبيبلوغرافيا بما فيها من مقدمة و مفردات الكشافات يجب اختيار اسم محدد لقائمة البيبلوغرافية يمكن صياغتها وفقا لموضوع الحصر و قد يرفق هذا الاسم بعنوان ثانوي لكي يوضحه أكثر و يتم في هذه المرحلة الاتفاق على عملية الإخراج المادي للصفحات ، تحديد طريقة كتابة هذه البيبلوغرافيا ، يحدد أيضا كيفية تقديم البيانات الفهرسية للمواد المحصورة هل ستكون على شكل جذاذت ، أو على شكل قوائم أو على شكل بطاقات منفصلة أو على شكل الكتروني .

❖ **الهيكل التنظيمي للبيبلوغرافيات :**

تشترك معظم البيبلوغرافيات في تنظيمها المادي و تشتمل عادة على :

1 – **مقدمة** : و تحتوي على عرض موضوع البيبلوغرافيا و وصف أهم خصائصها إضافة إلى كيفية استخدامها .

2 – **الرصيد البيبلوغرافي** : و يتضمن البطاقات الفهرسية لكل الوثائق المحصورة في هذه البيبلوغرافية

3 – **الكشافات** : index و هي قوائم هجائية مثلا لسماء المؤلفين أو العناوين أو المواضيع التي تحيل على رقم البطاقة المعنية أو رقم الصفحة التي تتواجد فيها بطاقة الوثيقة المعنية ، في البيبلوغرافية الواحدة يمكن أن نجد كشافا واحدا أو عدة كشافات و أحيانا قليلة جدا لا نجد كشافات .

ملاحظة : عندما نتكلم عن الهيكل التنظيمي للبيبلوغرافيات يجب أن نتطرق إلى كيفية ترتيب بطاقات الوثائق المحصورة و كيفية الوصول إليها و هنا نجد ما يسمى بـ :

❖ **مستويات الترتيب في البيبلوغرافيا** : حيث نجد 3 مستويات

- **المستوى الأول** : أو الترتيب الرئيسي : و هي الطريقة الأولى التي رتبت بها البطاقات
- **المستوى الثانوي** : أو الترتيب الثانوي : و هو الترتيب الثاني للبطاقات التي تتواجد في نفس وحدة الترتيب الرئيسي .
- **المستوى الثالث** : أو الترتيب الإضافي : و هو الكشافات و هي التي تعتبر مفاتيح بحث في البيبلوغرافيات مغايرة للترتيب الرئيسي الموجود في البيبلوغرافيات .

❖ **القواعد العامة للنظم داخل البيبلوغرافيات :**

1 يوجد ترتيب رئيسي واحد فقط في كل بيبلوغرافية .

2 لا يمكن أن يكون في البيبلوغرافية الواحدة كشاف يوافق الترتيب الرئيسي .

3 أكثر أمثلة الكشافات شيوعا و تداولا كشاف المؤلفين و العناوين و المواضيع كما توجد كشافات أخرى يكون إعدادها مرتبطا مع مضمون الوثائق المحصورة

- **أنواع التراتيب الموجودة في البيبلوغرافيا :**

و هي الطرق التي ترتب بها البيانات أو المعلومات البيبلوغرافية أو مداخل البطاقات الفهرسية و هي أنواع :

1 – **الترتيب الهجائي** : يجب التمييز بين الترتيب الأبجدي أ ب ج د هـ و ، و الترتيب الهجائي : ا ب ت ث ج ح

علم المكتبات يستعمل الترتيب الهجائي كما يجب عند ذكر كلمة ترتيب هجائي إضافة نوع الكلمات المرتبة هجائيا .

2 – **الترتيب الزمني أو التاريخي** : حيث ترتب الوثائق المحصورة في هذه الحالة حسب الزمن أو التواريخ و هنا نجد حالتين الأولى ترتب فيها البطاقات الفهرسية حسب صدور الوثائق ، الثانية ترتب فيها البطاقات حسب المضمون التاريخي للوثائق .

3 – **الترتيب القاموسي** : هو ترتيب يجمع في قائمة واحدة كل المداخل في ترتيب هجائي واحد و تقدم بالتالي جميع احتمالات البحث سواء كان بحثا بالمؤلف أو العناوين أو المواضيع .

4 – **الترتيب الجغرافي** : ترتب في هذا النوع من الترتيبات البيانات الفهرسية جغرافيا حسب حالتين : مكل\ان نشر الوثائق أو المضمون الجغرافي للوثائق

5 – **الترتيب المصنف** : هو ترتيب يأخذ بعين الاعتبار تصنيفا معينا مثل تصنيف ديوي العشري .

6 – **الترتيب الرقمي أو العددي** : و هو ترتيب حسب رقم البطاقات

- **الضبط البيبلوغرافي :**

يسمى أيضا بالتحكيم البيبلوغرافي و هو عملية حصر الإنتاج الفكري سواء كان منشور أو غير منشور ، و لكي نتمكن من العثور على مختلف مصادر المعلومات يجب أن تكون هذه المصادر

محصورة في قوائم بيبلوغرافية ، و يفترض أن تتولى عملية الضبط البيبلوغرافي و خاصة في مستوياته المتقدمة مؤسسات بيبلوغرافية متخصصة لكي تضمن فعاليته و انتظامه في الصدور ، و يمكن حصر الجهات التي تمارس هذا النشاط البيبلوغرافي على النحو التالي :

1 المكتبات الوطنية

2 المراكز البيبلوغرافية الوطنية سواء كانت تابعة للمكتبات الوطنية أو مستقلة عنها .

3 مراكز التوثيق و المعلومات سواء على المستوى الوطني أو الدولي .

4 الجمعيات و الاتحادات و المنظمات المهنية في مجال المكتبات و المعلومات

5 مدارس و كليات علم المكتبات

6 الأفراد سواء المتخصصون في علم المكتبات و المعلومات أو المهتمون بالأنشطة البيبلوغرافية بمختلف إشكالها ، و من جهة أخرى يحتاج البيبلوغرافي إلى قانون يعطي له صلاحيات الحصر و هو قانون الإيداع

تعريف : الإيداع القانوني هو القانون الذي يلزم المؤلف أو الناشر أو الطابع إيداع نسخة أو أكثر من المطبوع في المكتبة الوطنية مجانا و هذا ضمن شروط معينة ليأخذ المطبوع بعدها رقما للإيداع

الإيداع القانوني في الجزائر : يعود أول تطبيق للقانون إلى الفترة الاستعمارية و بالضبط 1956 حيث ين على وجود مؤسستين تقومان بهذا الإيداع في العاصمة الوطنية و مكتبة قصر الحكومة حيث تقوم المكتبة الوطنية في الجزائر بحفظ نسخة من 5 نسخ المودعة من طرف الناشرين و ترسل النسخ الباقية إلى المكتبة الوطنية بباريس و قد عرف القانون في الجزائر 3 مراحل :

- (1962 – 1975) عرفت هذه المرحلة استمرار تطبيق القانون السابق و هذا بتطبيق القانون 62 – 167 الذي يحث على استمرار تطبيق كل القوانين الفرنسية ما عدا الخصوصيات الجزائرية
- (1976 – 1995) و في هذه المرحلة تم فك القانون 62 – 157 لكن دون تقديم البديل و تعتبر هذه المرحلة خالية من أي تشريع .

- (1996 – إلى الآن) شهدت هذه المرحلة إعداد نصين تشريعيين حول الإيداع القانوني بالجزائر الأمر رقم 16 – 96 المؤرخ في 2 يوليو 1996 المتعلق بالإيداع القانوني و المرسوم التنفيذي رقم 226 – 1999 الذي يحدد كيفية تطبيق بعض الأحكام إلى الآن

آخر محاضرة في مقياس البيبلوغرافيا :

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المكتبات

1 – قواعد البيانات

تعريف : هي مجموعة من البيانات المنظمة التي يمكن الوصول إلى محتوياتها و إدارتها و تحديثها بسهولة

تعريف 02 : عبارة عن ملف أو مجموعة من الملفات المترابطة معا ، بحيث يستطيع المستخدم المعني الوصول إلى البيانات فيها بطريقة محددة و متى شاء

تعريف 03 : عبارة عن ملف مقروء آليا من تسجيلات بيبلوغرافية ، لكن يستخدم بصورة أكثر تحديدا ضمن مجموعة مشتركة من البيانات المهيكلة التي تديرها برمجيات خاصة تسمى : نظم تسيير قواعد البيانات SGBD

Systeme de getion de base de donnes

- قواعد البيانات ملف أو مجموعة من التسجيلات مقرؤءة آليا و مترابطة ، يمكن أن يكون الارتباط موضوعي

أنواعها :تقسم حسب عدة معايير نختار معيار واحد و هو التقسيم حسب المحتوى :

1 – قواعد البيانات البيبلوغرافية المرجعية :

هي قواعد تشتمل على بيانات الوصف المادي ، إضافة إلى الفهرسة الموضوعية (التكشيف ، الاستخلاص) للوثائق المحصورة فيها ، تتميز بعدم إتاحة النص الأصلي للوثائق بل تكتفي بتعريف الباحث بما هو منشور و متوفر لمصادر المعلومات في مجال تخصصها

و قد تكون هذه القواعد **: إرشادية ، وصفية ، تحليلية ، نقدية**

أمثلة :

- قاعدة الفلاحة Agricole

- قاعدة الصيدلة و الطب Medline
- قاعدة العلوم و التكنولوجيا Pascal
- قاعدة التربية Ecrie
- Fra-pascal قاعدة بيانات بيبلوغرافية صادرة عن النشرة الإشارية بفرنسا تحصر كل مصادر المعلومات

CNRS مركز البحث الوطني في فرنسا

2 – قواعد البيانات غير البيبلوغرافية :

قواعد نظم معلومات أو بيانات اساسية أو نصوص كاملة للإجابة على الاستفسارات مباشرة

ملاحظة : قواعد البيانات ذات النص الكامل هي القواعد التي تحتوي على معلومات تتضمن النصوص الفكرية الكاملة مثل المقالات و براءات الاختراع ، أحكام القضايا ، الكتب ، ..

أهميتها :

تتميز قواعد البيانات بمجموعة من الخصائص

- طاقة الخزن الكبيرة حيث يمكن بواسطتها خزن قدر هائل من المعلومات
- سهولة إدخال و تعديل و تخزين البيانات
- سرعة فرز و تنظيم البيانات
- إمكانية البحث الدقيق عن البيانات و استرجاعها
- تمكن عدة مؤسسات معلومات أو عدة باحثين من تشارك المعلومات على مستوى عدة شبكات

طرق استخدامها :

توجد طريقتان :

1) البحث بالاتصال المباشر Recherche on line

و يسمى البحث الآلي بالاتصال المباشر ، و يعرف بأنه طريقة تفاعلية تحاورية ، تسمح باستغلال قواعد البيانات عن طريق Modem (مطراف) موصول بالحاسب الرئيسي يمكن من استرجاع المعلومات بشكل فوري ، و تتميز بإمكانية الوصول إلى المعلومات بشكل مباشر و سريع و طرق بحث متعددة مثل (العنوان ـ المؤلف ـ الطبعة ـ سنة النشر) إضافة إلى اقتصاد الوقت و توفير الجهد مقارنة بالبحث العادي .

2) الاتصال غير المباشر : عن طريق استخدام أوعية معلومات الكترونية مثل الأقراص المضغوطة (CD أو DVD)

و تتميز هذه الطريقة بعدم اعتمادها سوى على جهاز حاسوب و بإمكانية استرجاع المعلومات المسجلة بشكل مطبوع ، و هي سهلة النقل و التداول خاصة في الأماكن النائية التي لا تتوفر فيها وسائل الاتصال

2 – الفهارس العامة المتاحة على الخط المباشر :

هي فهارس المكتبات ، يمكن الاطلاع عليها عن بعد بواسطة شبكة إعلام آلي ، و قد بدأ

ظهورها منذ الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية

ـ الانترنت :

هي شبكة معلومات مكونة من عدة حواسيب و مجموعة أدوات اتصال و مجموعة برامج تتحكم في تبادل المعلومات ، فهي تتكون من ثلاث عناصر (التجهيز ـ البرمجيات ـ المعلومات)

تأسست الانترنت لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969 كمشروع تابع لوزارة الدفاع الأمريكي و كانت تسمى ARPA NET تربط مجموعة من الحواسيب في عدة ولايات ، ثم تطور المشروع أكثر فأكثر حتى أصبحت تربط كل أجزاء العالم

خدمات الانترنت :

1 – خدمات الاتصال و النقاش مثل البريد الالكتروني ، مجموعات النقاش ، نوادي الحوار ، الدردشات ، ..

2 – خدمات نقل المعلومات بالربط بين مختلف الحواسيب و تسهيل نقل الملفات بينها

3 – خدمات البحث و استرجاع المعلومات مثل الفهارس و قواعد البيانات ، خدمات النشر و توزيع المعلومات مثل الكتب الالكترونية و النشر الالكتروني

مميزاتها :

- إمكانية استرجاع المعلومات في مختلف المواضيع و المجالات عبر ملاين الحواسيب المنتشرة في مختلف دول العالم
- تمثل اختراق للحدود الجغرافية و السياسية للدول مما حول العالم إلى قرية صغيرة من خلال شاشة حاسوب و معدات سهلة الاستخدام .
- تؤمن اتصالا فوريا و مباشرا للحواسيب بمواقع شبكات مختلفة
- يسمح باستخدامها لكل الفئات
- سهولة التصفح و التنقل للحصول على كافة أشكال المعلومات دون الاضطرار إلى الحصول على تكوين متخصص
- اقتصاد الجهد ، الوقت و المال من خلال البحث في الشبكة
- تحديث المعلومات و تزويد الباحثين بأحدث المعلومات كل في تخصصه

خاتمة

من خلال ما درسنا في وحدة مدخل إلى مناهج البحث البيبلوغرافي الذي أنشئ خدمة للباحثين و استغلالا لإنتاجهم الفكري

- **البيبلوغرافية هي جمع و حصر و تنظيم مصادر المعلومات بمختلف أنواعها و مهما تعددت إشكالها**
- **تعرفنا على أهميتها كعلم و مكانته و سعتيه لتطوير البحث و الإنتاج الفكري و العلمي مما يسهل استرجاع المعلومات ، و من ثم استثمارها**
- **و تطرقنا إلى بعض جوانب تكنولوجيا المعلومات المستخدمة لتسهيل و تطوير و تنمية المعلومات لتيسير استرجاعها**

أعمال موجهة TD

قائمة البحوث

1 – عرض كتاب / كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لـ : حاجي خليفة

2 – عرض كتاب / إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لـ : إسماعيل باشا البغدادي

3 - عرض كتاب / الفهرست لابن النديم

4 - البيبلوغرافيا الجزائرية

5 - دراسة بيبلوغرافية للموسوعة العالمية Encyclopedia Britannica 2007 النسخة الالكترونية

6 - النشرة الإشارية للمركز الوطني للبحث العلمي (CNRS) Le Bulletin Signaletique

و هي نشرة تحليلية يصدرها شهريا مركز التوثيق العلمي و التقني CDST التابع لـ CNRS بشكل مطبوع من 1939 إلى غاية 1984 إضافة للشكل الآلي ابتداء من سنة 1973 باسم PASCAL (thema- folio – explore - sigma) تحصر الإنتاج الفكري في جميع الميادين و التخصصات و بعدة لغات

7 - حفظ و ترميم الآثار المصرية

8 – بيبلوغرافيا المرأة في الوطن العربي

9 – كشاف الاستشهاد المرجعي في العلوم Science Sutiation Index

10 – بيبلوغرافيا الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات و المعلومات

11 – الكشافات و التكشيف

12 – الاستخلاص و المستخلصات

مخطط إنجاز البحوث أو خطة تقديم البيبلوغرافيا

- اسم البيبلوغرافيا : ....
- الناشر أو المنتج : ....
- تاريخ الصدور (أول صدور) : ....
- التواتر (فترات الصدور) : ....
- **خصائصها :**
- الموضوع : ....
- اللغة : ....
- الفترة الزمنية : ....
- مجال الحصر : ....
- مستوى الحصر : (عام أو انتقائي)
- نوع المواد المحصورة (كتب ، دوريات ، ..)
- **الوصف البيبلوغرافي**
- بطاقات الفهرسة مع إعطاء نموذج
- **الترتيب و التصنيف**
- تصنيف مقنن : (ديوي ، CDU ، كونجرس ، ...)

- تصنيف منهجي
- الترتيب الإضافي (الكشافات) : مؤلفين ، عناوين ، دور النشر ، ..

- **طرق البحث :**

- كيف يتم البحث في الببيلوغرافيا

- **قائمة المراجع المعتمدة في البحث**